

# الترهيب والقتل سلاح الميليشيات لإسكات العراقيين

## مجلس القضاء الأعلى يتوعد المعتدين على المتظاهرين بأشد العقوبات



المهرب إلى المجهول

تتشرك أعمال العنف الدموية التي تستهدف المحتجين العراقيين في كونها تستخدم نفس وسائل التهديد والترهيب والاعتقال والقتل إلى جانب أنها تركز على الناشطين الذين ينتقدون صراحة إيران والفصائل التي تدعمها في العراق والذين يعرفون بمواقف مناهضة للحكومة، ما يجعل كل الشكوك وأصابع الاتهام تتجه نحو عناصر مجهولة تعمل تحت إمرة ميليشيا مدعومة من طهران ومكلفة بتنفيذ أجهزتها في العراق.

**بغداد -** أصدر مجلس القضاء الأعلى في العراق السبت بياناً يتوعد فيه المعتدين على المتظاهرين بتطبيق "أشد العقوبات" وفق القانون العراقي. وأكد المجلس "سوف تتم معاقبة من اعتدى على المواطنين من المتظاهرين السلميين، بأشد العقوبات وفق قانون العقوبات العراقي".

وقتل 70 متظاهراً يومى الخميس والجمعة في مدينتي النجف -مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم- والناصرية مركز محافظة ذي قار، برصاص قوات أمنية و"ميليشيات" مجهولة، وفق المصادر المحلية. وأسفرت أعمال العنف في العراق منذ أول أكتوبر الماضي، عن مقتل مئات الأشخاص وإصابة آلاف آخرين.

ويقول الكثير من العراقيين إن مسلحين مجهولين يعملون لحساب فصيل تدعمه إيران متورطون في الكثير من أعمال القتل التي تستهدف الناشطين المناهضين للحكومة، ومن بينهم حسين عادل المدني وزوجته سارة طالب اللذان قتلوا العام الماضي. وهذه الاعتقالات هي شكل من أشكال الانتهاكات التي تستهدف المحتجين العراقيين إلى جانب الاعتقالات الجماعية والترهيب والتعذيب.

ويعد أن داهم مسلحون بيت حسين عادل المدني وزوجته العام الماضي قضى الناشطان العراقيان شهيراً في ماضي اختياري في تركيا ثم غيرا عنوان إقامتهما عندما عادا إلى الوطن وامتعا عن المشاركة في الاحتجاجات. هذا ما رواه اثنان من أصدقاء الزوجين.

غير أن الصديقين وصديقين آخرين مطلعين قالوا إن مسلحين مجهولين يعتقد أنهم من الناشطين الذين يعملون لحساب فصيل تدعمه إيران قتلوا الزوجين رمياً بالرصاص في بيتهم بمدينة البصرة الجنوبية بعد يوم واحد من تفجر المظاهرات المناهضة للحكومة في بغداد خلال أكتوبر. وكانت سارة حاملاً مضت على حملها عدة أشهر.

وقال ناشطون ومسؤول حكومي إن ستة ناشطين على الأقل قتلوا بالرصاص في بيوتهم أو بالقرب منها خلال العام الأخير في ما يبدو أنه اغتيايات محددة الأهداف.

وقال المسؤول الحكومي والناشطون إنهم يعتقدون أن فصلاً مدعوماً من إيران وراء حوادث القتل لأن القتلى وجهوا انتقادات صريحة للفصائل وثلثوا أيضاً

### المهرب إلى المجهول

وقال عباس، صديق المدني المقرب وجاره السابق، إن الزوجين كانا من أوائل من شاركوا في الاحتجاجات التي شهدتها مدينة البصرة في العام الماضي. وأضاف "لكنهما اضطرا إلى التوقف. داهم مسلحون بيتهما في ساعة متأخرة في 2018 وطلبوا منهما كتابة أسماء محتجين آخرين". وأضاف أن الزوجين اتهموا بالمساعدة في إحراق القنصلية الإيرانية في البصرة وتدميرها.

وقال المسؤولون الأمنيون إن مسلحين في سيارات لا تحمل علامات مميزة قتلوا اثنين من الناشطين البارزين في نوفمبر باستخدام مسدسات مزودة بكاتم للصوت في حادثين منفصلين في بغداد ومدينة العمارة الجنوبية.

وفي الحادث الذي وقع في بغداد أطلق النار على عدنان رستم (41 عاماً) وهو عائد من احتجاج مناهض للحكومة في الحي الذي يسكن فيه والذي يهيمن عليه فصيل مدعوم من إيران. وسئل مصدران بالشرطة المحلية عما إذا كان الفصيل الذي تدعمه إيران هو المسؤول فقال إن دور رستم في الاحتجاجات هو سبب قتله.

وقد طالبت لجنة حقوق الإنسان في البرلمان العراقي الحكومة بالتحقيق في "اغتيالات وعمليات اختطاف" لناشطين ومدونين، بما في ذلك مصرع رستم. وذكرت تقارير إعلامية سابقة، وفقاً لمسؤولين أمنيين عراقيين، أن فصائل مدعومة من إيران قد نشرت قنصاة على أسطح في بغداد خلال الاحتجاجات المناهضة للحكومة في أكتوبر. وقال أربعة ناشطين إنه تم القبض عليهم خلال العام الأخير، وقال اثنان منهم إنهما تعرضا للاعتقال والضرب في الأسابيع الأخيرة. وطلب الأربعة عدم نشر أسمائهم خشية أن تستهدفهم قوات الأمن أو الفصائل.

وقال عباس، صديق المدني المقرب وجاره السابق، إن الزوجين كانا من أوائل من شاركوا في الاحتجاجات التي شهدتها مدينة البصرة في العام الماضي. وأضاف "لكنهما اضطرا إلى التوقف. داهم مسلحون بيتهما في ساعة متأخرة في 2018 وطلبوا منهما كتابة أسماء محتجين آخرين". وأضاف أن الزوجين اتهموا بالمساعدة في إحراق القنصلية الإيرانية في البصرة وتدميرها.

### مسؤولون أمنيون يقولون إن فصائل مدعومة من إيران قد نشرت قنصاة على أسطح في بغداد خلال الاحتجاجات ضد الحكومة

ولم يقل المصدران ما هي الجهة التي يعتقدان أنها وراء مقتل الزوجين. وقال المصدران إن سلطات التحقيق تتعامل مع الأمر على أنه جريمة قتل متعمدة ارتكبتها جماعة مسلحة مجهولة. وردا على سؤال عما إذا كان رجال فصائل مدعومة من إيران قتلوا الزوجين لإسكاتهما قال المسؤول الحكومي "فصيل قوي هدهدهما فهربا وعندما عادا قتلا. الكل يعرف من قتلها لكنه لا يجرؤ على النطق به". ولم يذكر المسؤول اسم الفصيل. وسقط محتجون آخرون قتلى في ظروف يقول ناشطون وبعض المسؤولين

شكل من الأشكال بالعنف ضد المعتقلين، هنالك إشراف من قبل وزارة العدل ومجلس القضاء على عمليات التحقيق التي تجري مع المعتقلين. الحديث عن تعذيب أو عنف ضد المعتقلين لا يوجد".

وقال اللواء عبد الكريم خلف، المتحدث الرسمي باسم الجيش، "إذا وجد عمل من هذا النوع فهذا عمل غير قانوني. لم نتأكد من هذا، وإذا وجد أنه قدمها الناشطون فنحن على استعداد لتبنيها". وتقول السلطات العراقية إن بعض المحتجين حاولوا التحريض على العنف بعد إحراق ممتلكات في بغداد ومقار عدد من الأحزاب التي تسير على نهج إيران في المدن الجنوبية. وتضيف السلطات أن أكثر من عشرة أفراد من قوات الأمن قتلوا وأصيب العشرات بجروح في الاضطرابات.

وأضرم متظاهرون النار الخميس في القنصلية الإيرانية في مدينة النجف الجنوبية المقدسة في أقوى تعبير حتى الآن عن المشاعر المناهضة لإيران بين المحتجين العراقيين مع اتساع الهوة بين النخبة الحاكمة المتحالفة في أغلبها مع إيران وبين أغلبية عراقية يتزايد شعورها باليأس و لا تتاح لها فرص تذكر ولا تحظى بدعم يذكر من الدولة.

وكان حسين عادل المدني (25 عاماً) وزوجته (24 عاماً) من بين المحتجين الذين عارضوا صراحة نفوذ الفصائل المدعومة من إيران والتي تم إدراجها رسمياً تحت لواء القوات المسلحة بعد أن ساعدت الحكومة على هزم تنظيم الدولة الإسلامية في 2017.

وقال مسؤول أمني عراقي إن رؤساء الأجهزة الأمنية العراقية منحوا قواتهم الضوء الأخضر لاحتجاز "أي شخص يشتبهون أنه يشكل تهديداً أمنياً أو يشارك في التحريض على الاضطرابات".

ونفى الحديثي تعرض المحتجين للتعذيب أو العنف، وأضاف "هنالك جهات قضائية تتولى التحقيق مع المعتقلين، لا يمكن التجاوز أو القيام بأي

اختارت طهران استغلال الاتفاق النووي لرفع مستوى نشاطات التخريب وزيادة حجم المخزون. وأبلغ المدير العام بالنيابة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كورنيل فيروتسا، مجلس المحافظين الخميس 21 نوفمبر أن طهران "نشرت أجهزة طرد مركزية جديدة في مفاعل نطنز لأغراض التخريب وليس فقط لتطوير الأبحاث".

وأضاف أنها "استأنفت أيضاً تخريب اليورانيوم في مفاعل فوردو" المحصن في منطقة جبلية. كما تجاوز مخزونها من الماء الثقيل إلى أكثر من السقف المصدد 130 متراً طناً. كما ارتفع حجم مخزون إيران من اليورانيوم منخفض التخريب إلى 372 كيلوغراماً في الأسابيع الأخيرة. وتتراوح نسبة التخريب بين 3.67 بالمائة المسموح بها في الاتفاق و4.5 بالمائة. قد تتحد الأزمّة بين إيران وبعض الأطراف الدولية بسبب مشكلة مواد نووية غير معلنة في بلدة تورقوز آباد، جنوب طهران، كانت إسرائيل كشفت عنها في وقت سابق.

ولا يزال خبراء الوكالة الدولية ينتظرون من إيران، منذ يناير 2019، إجابات مقنعة على الأسئلة التي طرحوها بشأن "جسيمات نووية بشرية المنشأ" عثروا عليها في الموقع غير المعلن.

ونقل مصدر دبلوماسي لـ"العرب" أن إيران قدمت رواية غير مقنعة تشير

إلى مستودع مواد صناعة السجاد التي استخدم جزء منها من منطقة عباس آباد حيث توجد مناجم اليورانيوم الطبيعي". لكن الرواية تبدو هزيلة. ومن المقرر أن يستأنف خبراء الوكالة والمسؤولون الإيرانيون بحث المشكلة هذا الأسبوع في طهران.

وتدعو أطراف عدة، منها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول المنطقة، إيران إلى وقف التصعيد والتراجع عن الخطوات التي قطعها المحصن في منطقة جبلية. كما تجاوز مخزونها من الماء الثقيل إلى أكثر من السقف المصدد 130 متراً طناً. كما ارتفع حجم مخزون إيران من اليورانيوم منخفض التخريب إلى 372 كيلوغراماً في الأسابيع الأخيرة. وتتراوح نسبة التخريب بين 3.67 بالمائة المسموح بها في الاتفاق و4.5 بالمائة.

قد تتحد الأزمّة بين إيران وبعض الأطراف الدولية بسبب مشكلة مواد نووية غير معلنة في بلدة تورقوز آباد، جنوب طهران، كانت إسرائيل كشفت عنها في وقت سابق.

ولا يزال خبراء الوكالة الدولية ينتظرون من إيران، منذ يناير 2019، إجابات مقنعة على الأسئلة التي طرحوها بشأن "جسيمات نووية بشرية المنشأ" عثروا عليها في الموقع غير المعلن. ونقل مصدر دبلوماسي لـ"العرب" أن إيران قدمت رواية غير مقنعة تشير

## نووي إيران أول ملفات الرئيس الجديد للوكالة الدولية للطاقة الذرية

من ناحية أخرى فرنسا إلى استئناف الجهود الدبلوماسية تجاه الولايات المتحدة من أجل إخراج الاتفاق النووي من المازق. وقال مندوب روسيا لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في فيينا، ميخائيل أوليانوف، لـ"العرب"، إن خطوات تقليص إيران تنفيذ تعهداتها "مؤسفة" لكنها "ليست انتهاكاً للاتفاق". ويفضل الدبلوماسي الروسي الحديث عن "التزامات" من جانب إيران من مسار الاتفاق. وقال "دول مجلس المحافظين كافة تقريباً تريد الحفاظ على الاتفاق. الولايات المتحدة معزولة في هذه المسألة".

ويعتبر "سلوك إيران رداً على سياسة أقصى العقوبات الأميركية". وقال أوليانوف "روسيا ليست سعيدة بما يحدث لكنها تتفهم منطق إيران". ويعتقد بأن "الوجود لخطر الانتشار النووي لأن الخطوات الإيرانية كافة تجري تحت مراقبة مفتتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية".

تجاوزت إيران السقف المحددة في الاتفاق النووي ولكن بشكل محدود إلى حد الآن. حجم المخزون من اليورانيوم لا يتجاوز ثلث الكمية الضرورية لصنع القنبلة النووية. ثم إن مستوى التخريب لم يتجاوز 4.5 بالمائة أي دون نسبة 20 بالمائة التي بلغتها إيران قبل الاتفاق الانتقالي في 2013.

لدى الوكالة الدولية، جاكى ولكوت، في اجتماع مجلس المحافظين أن "التصعيد النووي لا يزيد سوى تشديد الضغط المسلط على إيران والأزمة التي صنعتها بفعلها". ورات ولكوت أن "سياسة حافة الهاوية وخطة الابتزاز لا تحل المازق الحالي ولن تخفف العقوبات المفروضة على إيران". من ناحيتها، رات السعودية أن خطوات إيران "تؤكد قصور الاتفاق النووي وتعزز الشكوك حول نوايا وسلية برنامج إيران النووي". وقال سفير المملكة لدى الوكالة الأمير عبد الله بن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز



إبتزاز متواصل

إلى مستودع مواد صناعة السجاد التي استخدم جزء منها من منطقة عباس آباد حيث توجد مناجم اليورانيوم الطبيعي". لكن الرواية تبدو هزيلة. ومن المقرر أن يستأنف خبراء الوكالة والمسؤولون الإيرانيون بحث المشكلة هذا الأسبوع في طهران.

وتدعو أطراف عدة، منها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول المنطقة، إيران إلى وقف التصعيد والتراجع عن الخطوات التي قطعها المحصن في منطقة جبلية. كما تجاوز مخزونها من الماء الثقيل إلى أكثر من السقف المصدد 130 متراً طناً. كما ارتفع حجم مخزون إيران من اليورانيوم منخفض التخريب إلى 372 كيلوغراماً في الأسابيع الأخيرة. وتتراوح نسبة التخريب بين 3.67 بالمائة المسموح بها في الاتفاق و4.5 بالمائة.

قد تتحد الأزمّة بين إيران وبعض الأطراف الدولية بسبب مشكلة مواد نووية غير معلنة في بلدة تورقوز آباد، جنوب طهران، كانت إسرائيل كشفت عنها في وقت سابق.

ولا يزال خبراء الوكالة الدولية ينتظرون من إيران، منذ يناير 2019، إجابات مقنعة على الأسئلة التي طرحوها بشأن "جسيمات نووية بشرية المنشأ" عثروا عليها في الموقع غير المعلن. ونقل مصدر دبلوماسي لـ"العرب" أن إيران قدمت رواية غير مقنعة تشير

إلى مستودع مواد صناعة السجاد التي استخدم جزء منها من منطقة عباس آباد حيث توجد مناجم اليورانيوم الطبيعي". لكن الرواية تبدو هزيلة. ومن المقرر أن يستأنف خبراء الوكالة والمسؤولون الإيرانيون بحث المشكلة هذا الأسبوع في طهران.

وتدعو أطراف عدة، منها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول المنطقة، إيران إلى وقف التصعيد والتراجع عن الخطوات التي قطعها المحصن في منطقة جبلية. كما تجاوز مخزونها من الماء الثقيل إلى أكثر من السقف المصدد 130 متراً طناً. كما ارتفع حجم مخزون إيران من اليورانيوم منخفض التخريب إلى 372 كيلوغراماً في الأسابيع الأخيرة. وتتراوح نسبة التخريب بين 3.67 بالمائة المسموح بها في الاتفاق و4.5 بالمائة.

قد تتحد الأزمّة بين إيران وبعض الأطراف الدولية بسبب مشكلة مواد نووية غير معلنة في بلدة تورقوز آباد، جنوب طهران، كانت إسرائيل كشفت عنها في وقت سابق.

ولا يزال خبراء الوكالة الدولية ينتظرون من إيران، منذ يناير 2019، إجابات مقنعة على الأسئلة التي طرحوها بشأن "جسيمات نووية بشرية المنشأ" عثروا عليها في الموقع غير المعلن.

ونقل مصدر دبلوماسي لـ"العرب" أن إيران قدمت رواية غير مقنعة تشير

إلى مستودع مواد صناعة السجاد التي استخدم جزء منها من منطقة عباس آباد حيث توجد مناجم اليورانيوم الطبيعي". لكن الرواية تبدو هزيلة. ومن المقرر أن يستأنف خبراء الوكالة والمسؤولون الإيرانيون بحث المشكلة هذا الأسبوع في طهران.

وتدعو أطراف عدة، منها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول المنطقة، إيران إلى وقف التصعيد والتراجع عن الخطوات التي قطعها المحصن في منطقة جبلية. كما تجاوز مخزونها من الماء الثقيل إلى أكثر من السقف المصدد 130 متراً طناً. كما ارتفع حجم مخزون إيران من اليورانيوم منخفض التخريب إلى 372 كيلوغراماً في الأسابيع الأخيرة. وتتراوح نسبة التخريب بين 3.67 بالمائة المسموح بها في الاتفاق و4.5 بالمائة.

قد تتحد الأزمّة بين إيران وبعض الأطراف الدولية بسبب مشكلة مواد نووية غير معلنة في بلدة تورقوز آباد، جنوب طهران، كانت إسرائيل كشفت عنها في وقت سابق.

ولا يزال خبراء الوكالة الدولية ينتظرون من إيران، منذ يناير 2019، إجابات مقنعة على الأسئلة التي طرحوها بشأن "جسيمات نووية بشرية المنشأ" عثروا عليها في الموقع غير المعلن.

ونقل مصدر دبلوماسي لـ"العرب" أن إيران قدمت رواية غير مقنعة تشير

إلى مستودع مواد صناعة السجاد التي استخدم جزء منها من منطقة عباس آباد حيث توجد مناجم اليورانيوم الطبيعي". لكن الرواية تبدو هزيلة. ومن المقرر أن يستأنف خبراء الوكالة والمسؤولون الإيرانيون بحث المشكلة هذا الأسبوع في طهران.